

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فلقد فاز سالك جعل ا... إلى ا قصده ومأمه) .

(من يبت من غرور دنيا بهم ... يلدغ القلب أكثر ا همه) .

ثم أحال اللحن إلى لون التنويم فأخذ كل فى النعاس والتهويم وأطال الجس فى الثقل عاكفا عكوف الضاحى فى المقييل فخط عيون القوم بخيوط النوم وعمر بهم المراقد كأنما أدار عليهم الفراق ثم انصرف فما علم به أحد ولا عرف ولما أفاق الرشيد جد فى طلبه فلم يعلم بمنقلبه فأسف للفراق وأمر بتخليد حكمه فى بطون الأوراق فهى إلى اليوم تتلى وتنقل وتجلى القلوب بها وتصل والحمد لله رب العالمين انتهى .

قال فى الإحاطة بعد إيراد نبذة من نثره ما صورته فهذا ما حضر من المنثور وحظه عندي من الإجادة ضعيف وغرضه كما شاء الله تعالى سخيى لكن الله سبحانه بعباده لطيف انتهى .

110 - ومما علق بحفظى من نثره قوله فى تحليلته لبعض أهل زمانه هو إمام الفئة وعين أعيان هذه المائة .

111 - وقوله فى وصف فاس نعم العرين لأسود بنى مريـن ذات المشاهد التى منها مطرح الجنة ومسجد الصابرين .

(بلد أعارته الحمامة طوقها ... وكساه ريش جناحه الطاووس) .

(فكأنما الأنهار فيه مدامة ... وكأن ساحات الديار كؤوس) .

جمعت ما ولد سام وحام وكثر الالتئام والالتحام واشتد الزحام إلى